Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لزوجتيه عائشة وسودة رضى الله عنهما ، على نمت بناء المسجد من لبن وجريد النخل[1] . وكان لبيت عائشة مصراع واحد من عرعر[2] أو ساج . ويضيف ابن النجار فيقول : ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بنى لهم حجراً وهى تسعة أبيات ، وهى ما بين بيت عائشة رضى الله عنها إلى الباب الذى يلى باب النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أهل السير ضرب النبى الحجرات ما بينه وبين القبلة والمشرق إلى الشامى ولم يضربها فى غربيه . وكانت خارجة من المسجد مديرة به إلا من المغرب وكانت أبوابها شارعة فى المسجد[3] .

وروى ابن الجوزى بسنده إلى محمد بن عمر قال : سألت مالك بن أبى الرجال : أين كانت منازل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فأخبرنى عن أبيه عن أمه ، أنها كانت كلها فى الشق الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام فى وجه المنبر هذا أبعدها (أى فى الضلع الشرقى من المسجد) . ولما توفيت زينب بنت خديجة أدخل ، أى الرسول صلى الله عليه وسلم ، أم سلمة بيتها[4] .

ويقول عمران[6] بن أبى أنس : أدركت حُجرات أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم كان منها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد ، وكانت خمسة[5] أبيات من جريد مطينه لا حجر لها . على أبوابها مسوح الشعر ، وذرعت الستر فوجونه ثلاثة أذرع فى ذراع .

ويحدثنا ابن ابن أم سلمه رضى الله عنها ، عن حجرة جدته فيقول لما غزا الرسول

---

(١) ابن النجار ص ٧٣ .

(٢) العرعر : هو نوع من الخشب ، والساج : شجر صلب عظيم ، وخشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه ومنبته بلاد الهند .

(٣) عيون الأثر جـ ٢ ص ٢٩١ .

(٤) الواقدى جـ ١ ص ٥٦ .

(٥) الاستيعاب جـ ١ ص ٥٦ .

(٦) وفاء الوفا : جـ ١ ص ٣٥٩